الأنباء
الجمعة 20 يونيو 2014

فقدان النصاب ألحق الجلسة التشريعية لمجلس النواب بالجلسة الانتخابية

مصادر لـ «الأنباء»: علاقة الحريري ـ عون انحدرت إلى الصفر وجنبلاط: ليس مشرفاً لأحد أن ينال دعم الأسد

نواب حزب الله والوطني الحر خلال جلسة البرلمان امس (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

كما في الجلسة الانتخابية لمجلس النواب أمس الأول الأربعاء، كذلك في جلسة أمس التشريعية المقاطعة سيدة الموقف والنصاب هو الضحية.

فريق 8 آذار الذي قاطع جلسة الانتخاب للمرة السابعة، طرح أرقاماً لسلسلة الرتب والرواتب، تبرر من وجهة نظره انعقاد الجلسة التشريعية لمجلس النواب لإقرار هذه السلسلة، بينما فريق 14 آذار يتحفظ على أرقام السلسلة لأنها لا تحقق العدالة بين الواردات والنفقات، مما يؤدي الى تجاوز الخط الأحمر للاستقرار النقدي، والجناح المسيحي في هذا الفريق يرفض عقد جلسات تشريعية من حيث المبدأ مادام مجلس النواب لم ينتخب رئيسا للجمهورية.

رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة أكد ان 14 آذار وتيار المستقبل شديدا الحرص على ان تكون هناك سلسلة رواتب عادلة ومتوازنة في أكلافها ومواردها.

أمام هذا اللاتوافق على عقد الجلسة التشريعية أمس، أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري إبقاء الجلسة التشريعية مفتوحة، لحين التفاهم على أرقام السلسلة وعلى مسوغها الدستوري والسياسي.

واللافت ان تيار المستقبل يركز على رفض تشريع السلسلة، بأرقامها الراهنة، غير المتوازنة، كمبرر لغيابه عن الجلسات النيابية التشريعية، بينما يركز الفريق المسيحي في 14 آذار على لا شرعية التشريع في مجلس النواب قبل انتخاب رئيس الجمهورية.

وتقول مصادر في الثامن من آذار لـ «الأنباء» ان موقف المستقبل هذا مردود الى ان حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، التي وصفت بالبتراء، اثر استقالة وزراء حزب الله وأمل منها، استمرت في إصدار القرارات ومشاريع القوانين وإحالتها الى مجلس النواب في مرحلة الفراغ الرئاسي السابقة لانتخاب الرئيس ميشال سليمان، ما شكل إقراراً ضمنيا بشرعية عقد جلسات التشريع بغياب رئيس الجمهورية.

وبعد اعتبار رئيس المجلس، الجلسة التشريعية التي خاب نصابها، مفتوحة، سأل نائب من 14 آذار رئيس المجلس عما يمنع من إبقائه جلسات انتخاب رئيس الجمهورية المرجأة الى الثاني من يوليو مفتوحة أيضا؟

رئيس مجلس الوزراء تمام سلام أثار موضوع الشغور الرئاسي في «منتدى الاقتصاد العربي» الذي انعقد في بيروت امس، منوهاً بالحضور الخليجي في لبنان.

وأكد سلام أنه «في حكومة المصلحة الوطنية، لن نسمح بالتلاعب بأمن لبنان واستقراره، وسنعمل بكل ما أوتينا من قوة وإرادة، على تحصين بلدنا من آثار النيران المشتعلة في جوارنا القريب والبعيد، معتمدين على جيشنا وقواتنا الأمنية»، داعيا «جميع القوى السياسية الى التخلي عن الحسابات الضيقة، وتغليب المصلحة العليا على ما عداها، وعدم التأخر في إنجاز هذا الواجب الوطني».

سلام: لن نسمح بالتلاعب في أمن لبنان واستقراره

وقال «يطيب لي أن أقف اليوم متحدثا، أمام هذه النخبة الكريمة من اخواني اللبنانيين والأشقاء العرب، من أصحاب العقول النيرة والانجازات المشهودة، الذين يؤكدون عاما بعد عام، إيمانهم بلبنان، وبقدرته على النهوض من قلب الصعاب، وبدوره كمنارة مشعة في محيطه».

في غضون ذلك، استمر كلام العماد عون للرئيس سعد الحريري الذي قال فيه إنه يضمن أمنه السياسي في لبنان، إذا وصل هو الى سدة المسؤولية، مستقطبا لردود الفعل، رغم محاولات وسائل إعلام التيار الوطني الحر اعطاءه ابعادا أهمية.

ويقول رئيس حزب الوطنيين الحرار دوري شمعون: لقد سمعت تصريحات كثيرة في حياتي لكن «اجدب»، من هيك تصريح ما سمعت!

أما نائب رئيس تيار المستقبل انطوان اندراوس فقد اعتبر أن عون حفر قبره بيده وسجل طعنة قاتلة بحق حلفائه، عندما أعلن أنه يتحدث مع الآخرين، أي مع رأس النظام السوري وان الكل يعرف من تدين المحكمة الدولية، متسائلا: هل الطريق الى بعبدا تمر بأمن الرئيس الحريري؟ ولماذا يريد أن يبيعنا أمن الحريري، وكأنه لم يعد يعرف ماذا يريد.

وزير الاتصالات بطرس حرب استند الى ما قاله العماد عون للرئيس الحريري حول ضمان سلامته، فطالب النيابة العامة التمييزية بأن تتوجه فورا الى عون وتأخذ إفادته حول المعلومات التي لديه حول من قتل رفيق الحريري وجبران تويني وبيان الجميل ومن حاول قتل بطرس حرب، وقال الوزير حرب إنه إذا كان لدى العماد عون هذه المعلومات فأنا أتمنى عليه تزويدها القضاء اللبناني كي لا يفهم من كلامه، كأنها عملية تهويل.

بدوره وزير العدل أشرف ريفي أشار الى أن لعبتنا الداخلية باتت صغيرة جدا أمام اللعبة في المنطقة، قياسا على ما يحصل في العراق.

وردا على هذه الردود ذكرت وسائل اعلام التيار الوطني الحر بإنجازات عون الوطنية، فقالت قناة «أو.تي.في»، ان الجنرال رسم خريطة الطريق للبلاد والعباد، وأن القضية ليست أقوالا فقط، بل أفعال وانجازات.

فالعماد عون كان وراء تشكيل الحكومة السلامية، وهو من شجع على تنفيذ الخطط الأمنية، وساهم في انجاز التعيينات، وهو من دعا إلى وقف الحملات الإعلامية، وإلى تهدئة الخطاب السياسي ضد الأشقاء والجيران العرب.

وتطرقت القناة العونية إلى «داعش» والدواعش، وقرأت في تصريحات د.سمير جعجع حديثه عن طائفية حكومة المالكي في العراق تبريرا لجرائم الداعشيين.

وزير التربية إلياس بوصعب عضو كتلة التغيير والإصلاح، رد على منتقدي كلام العماد عون الداعي الرئيس سعد الحريري للعودة متعهدا بضمان أمنه، وقال ان هذا الموقف فهم بطريقة مغلوطة، وان المقصود هو ارتباط الاستقرار الامني بالاستقرار السياسي.

وأعلن بوصعب عن الانفتاح والإيجابية واستمرار العمل في مجلس النواب والحكومة.

مصادر نيابية قريبة من تيار المستقبل أبلغت «الأنباء» بأن تصريح العماد عون اعاد علاقته مع تيار المستقبل الى الصفر مستبعدا نهوض هذه العلاقة بعد تلك الكبوة.

النائب وليد جنبلاط الموجود في باريس جدد دعمه النائب هنري حلو لرئاسة الجمهورية، لما يتمتع به من اعتدال وحوار، مشددا على انه لن يسحب ترشيحه لصالح الآخرين، أيا كانت المعادلات والتوافقات.

وتعليقا على دعم الرئيس بشار الأسد للعماد ميشال عون قال جنبلاط لـ «الأهرام» القاهرية ليس مشرفا أن ينال احد الدعم من الأسد، لكن اللبنانيين هم من يقررون.

مصادر أمنية لبنانية لـ «الأنباء»: 4 سيارات ملغومة تتجول والتهديدات الأمنية جدية

بيروت ـ «الأنباء»: نفت مصادر أمنية لـ «الأنباء» صحة المعلومات عن اكتشاف أنفاق تحت الأرض تربط المخيمات الفلسطينية في بيروت بمخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية.

وقالت المصادر إن هذه التسريبات غير دقيقة أو صحيحة والحديث عن نفق مكتشف يربط مخيم صبرا وشاتيلا بمخيم برج البراجنة هدفه تسليط الضوء على المخيمات الفلسطينية لتركيز الجهد الأمني حولها وداخلها، في حين يكون الهدف في مكان آخر. لأن صورة النفق التي وزعت تعود إلى أحد الأنفاق داخل احد مخيمات صور جنوب لبنان كان يستخدم للاحتماء من القصف والغارات الإسرائيلية.

وأوضحت المصادر أن التركيز الأمني عاد ليتصاعد مجددا في منطقة الضاحية الجنوبية ومحيطها بعد حالة من الاسترخاء أعقبت المعارك في منطقة القلمون السورية. إذ إن المعلومات تتحدث عن وجود 4 سيارات جاهزة للتفجير كان مقدرا لها أن تستخدم ويقودها انتحاريون بالتزامن مع الحرب الجديدة الدائرة في العراق.

وأشارت المصادر إلى أن الخلايا النائمة التابعة لتنظيم القاعدة وتنظيم «داعش» وملحقاتهما تعمل للتحرك في عمق حزب الله مجددا عبر تفجيرات لا يمكن الإمساك بردات الفعل في أعقابها، وان استهداف مستشفى الرسول الأعظم على طريق المطار ومستشفى «بهمن» في عمق حارة حريك هي معلومات جدية، غير أن الإجراءات الأمنية للأجهزة الرسمية وتلك التابعة لحزب الله أبعدت شبح هذا العمل الإرهابي الكبير، ولكنها لم تلغه إذ إن الاحتمال وارد في أي لحظة، والهدف محاولة إيجاد خطوط مواجهة بين حدود مصطنعة داخل بيروت وفي مناطق أخرى بين مناطق خاضعة لنفوذ حزب الله وأخرى يفترض أن تصبح خاضعة لـ «داعش» و«القاعدة» وأخواتهما.

وأكدت المصادر أن الوزارات المعنية بالأجهزة التابعة لها استنفرت كل جهودها لمنع حدوث أي خلل أمني كبير على أبواب شهر رمضان، وهناك تنسيق لم يعد خفيا مع حزب الله لدرء المخاطر الجدية ومحاولة الحد من التداعيات العراقية على لبنان.

وقالت انه تجرى متابعة وملاحقة 4 سيارات مفخخة كانت عبرت سابقا من القلمون السورية لمنع استخدامها في أي تفجير إرهابي في لبنان.

أكد أن الحكومة باقية لحفظ الاستقرار

شخصية مسيحية من 8 آذار لـ «الأنباء»: الاستحقاقات اللبنانية في الثلاجة

بيروت ـ ناجي يونس: تؤكد شخصية مسيحية في 8 آذار ان لبنان غرق فعليا في موجة الانتظار، وان لا معطيات على الإطلاق لإنجاح أي تفاهم حول رئاسة الجمهورية، متوقعة ان يطول الشغور في قصر بعبدا.

وتشير الشخصية المذكورة الى ان ثلاجة الانتظار هذه ستنسحب أيضا على مجلس النواب، فلا تشريع ولا سلسلة للرتب والرواتب تقر، ولا قانون انتخاب يحظى باتفاق وطني، بالتالي سيصار الى تمديد ثان لولاية البرلمان التي انتهت منذ عام تقريبا.

وتؤكد الشخصية المذكورة لـ «الأنباء» ان لبنان مقبل على تحديات أمنية ومخاطر إرهابية من جراء التداعيات المفاجئة في العراق، لافتة الى انه لا أحد يستطيع ان يتوقع كيف ستكون عليه الأمور على الساحتين السورية والعراقية.

وفي معطياته ان لبنان لم يعد على قائمة الأولويات العربية والدولية، إلا ما يتعلق بحفظ استقراره السياسي والأمني، الأمر الذي يشمل حزب الله في جانب من جوانبه، كما ان المجتمع الدولي لن يهتم بالاستحقاق الرئاسي مادام الموارنة لم يتفقوا على مرشح واحد، وانه لن يركز جهوده على ترتيب أي اتفاق بين مكونات الحكومة على آلية عملها، إذا لم يبادر اللبنانيون الى التفاهم على مسألة مماثلة.

وتقول الشخصية المذكورة ان الحكومة لن تسقط لأن القرار الإقليمي والدولي حاسم في حفظ الاستقرار اللبناني سياسياً وأمنيا مما يؤكد ان المعادلة اللبنانية ممسوكة وإن كانت المخاطر الأمنية مهيأة للاندفاع.

أخبار وأسرار لبنانية

● **تدابير احترازية:** تقول مصادر قريبة من حزب الله إن ما جرى في الأيام القليلة الماضية في الضاحية الجنوبية كان تدابير احترازية ووقائية، ستكون مقدمة لخطوات أخرى أكثر فعالية لدرء مخاطر تحركات «الخلايا النائمة» بالتزامن مع معركة «قاسية» ومكلفة، بدأت طلائعها في جرود القلمون لإقفال هذا الملف نهائيا.

وبحسب المعلومات الصحافية، فإن ثمة الكثير من الملفات الأمنية أعيد فتحها من جديد بعد إقفالها لفترة، وتم نفض الغبار عن معلومات سابقة جرى تجميعها عبر تقاطع أكثر من جهد استخباراتي وسيتم تفعيلها على الأرض.

وجرى خلال الساعات القليلة الماضية رفع مستوى الاتصالات مع مختلف الفصائل الفلسطينية للتنسيق في كيفية التعامل مع البؤر الأمنية في بعض المخيمات، وخصوصا عين الحلوة بعد رصد تحركات «مشبوهة» لعدد من المطلوبين الأمنيين هناك.

ومن المتوقع أن تشهد أكثر من منطقة لبنانية عمليات نوعية «استباقية» لن تراعي فيها «خواطر» أحد في ظل ظروف أمنية شديدة الخطورة ولكنها لاتزال الى حد كبير تحت السيطرة.

● **الفراغ الرئاسي والأمني:** تقول مصادر إنه بعد الأحداث الأخيرة في العراق، بدأ مسؤولون أميركيون يركزون في مجالسهم الخاصة مع شخصيات سياسية لبنانية، على موضوع الفراغ الرئاسي من الباب الأمني، ومدى القدرة على حفظ الاستقرار في ظل الفراغ.

وأن أكثر من مسؤول أميركي طرح سؤالا عما إذا كانت الظروف في لبنان يمكن أن تجر البلد إلى حرب أهلية كتلك التي تحصل في سورية وأخيرا في العراق».

ولفتت المصادر إلى أن «الأميركيين كشفوا من خلال حديثهم أن الوضع في العراق يطغى على أي شيء آخر»، وبالنسبة إلى لبنان «فالهم الوحيد عند الإدارة الأميركية ألا يؤثر الفراغ الرئاسي الحاصل في الوضع الأمني، انطلاقا مما يحصل في الدول المجاورة».

● **اهتزاز الحوار بين عون والحريري:** مؤشران الى اهتزاز مستجد في مناخ التواصل والحوار بين الحريري وعون:

ـ حملة انتقادات عنيفة ضد عون ردا على ما قاله في مقابلة تلفزيونية من أنه أبلغ الرئيس سعد الحريري أنه يضمن له «عودته وأمنه السياسي» إذا كان في موقع السلطة، أي إذا انتخب رئيسا.

وأعنف الردود جاء من النائب أحمد فتفت الذي قال إن الأمن السياسي يؤمنه الشعب اللبناني وأمن الرئيس الحريري مرتبط بموضوع إقليمي أكبر من العماد عون، وعون مصمم على تعطيل الجلسات مدعوما بقوة سلاح حزب الله.

وإذ اعتبر نواب «المستقبل» أن عون يقايض الرئاسة بأمن الحريري مع حلفائه، وهذا إقرار منه بأنهم هم الذين يهددونه، فإن الردود طرحت أسئلة حول ما إذا كان الحوار بين الرجلين حول مبدأ تأييد عون للرئاسة الأولى بدأ يأخذ منحى سلبيا، في ظل انسداد أفق المخارج من الشغور الرئاسي، خصوصا أن الحريري كان طلب من زعيم «التيار الوطني الحر» التفاهم مع حلفائه المسيحيين في 14 آذار على ترشحه، وهذا ما لم يحصل.

ـ استقبل العماد ميشال عون في الرابية أمس الأول مفتي صيدا المكلف الشيخ أحمد نصار موفدا من قبل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني (لم يلتق عون بقباني منذ عودته إلى لبنان، واقتصرت العلاقة على اتصالات هاتفية متبادلة)، يرافقه مسؤول العلاقات العامة في دار الفتوى شادي المصري.

بعد نحو ساعة وربع الساعة من الاجتماع الثلاثي المغلق، قال نصار إن «زيارتنا رسالة من الجنوب بأن عون الرئيس الأبرز والأقوى في ما يتعلق بموقع رئاسة الجمهورية».

هذه الزيارة مؤشر آخر على تعثر الحوار بين عون والحريري وستكون موضع استغراب واستنكار عند «المستقبل» الذي يخوض نزاعا مفتوحا مع المفتي قباني ويتأهب لتغييره.

● **حاجة جنبلاطية:** يرى محللون سياسيون في بيروت بحسب تقارير صحافية أن اللقاء المرتقب في باريس بين جنبلاط والحريري يشكل في الدرجة الأولى حاجة جنبلاطية للأسباب التالية:

ـ وجد جنبلاط نفسه آخر حلقة وسطية مازالت قائمة، بعد خروج ميقاتي ومن ثم سليمان، فصار أمام معركة اعادة انتاج وسطيته وترسيم حدودها وتقوية موقعه واثبات حضوره كلاعب اساس في الملعب الرئاسي لا كلاعب مهمش، ينتظر على مقاعد الاحتياط.

ـ الخشية من ذهاب الأمور نحو فرض ميشال عون رئيسا للجمهورية، وتلك كارثة في نظر جنبلاط، ولذلك فإن أولويته هي قطع الطريق على عون، وجعجع تحصيل حاصل.

ـ قطع الطريق على أي مغامرة بتقديم الانتخابات النيابية على الانتخابات الرئاسية تلبي ما يسعى إليه عون الذي يجاهد لكي يفرض نفسه مرشحا وحيدا للرئاسة.

ـ اللقاء مع الحريري ضروري، فقد يمهد لانفتاح جدي وفاعل مع السعودية.

ـ القلق من تطورات المنطقة، ولعل اللقاء مناسبة للتأكيد على تحصين الداخل وإعادة لملمة الوضع اللبناني، فسورية مشتعلة وكذلك العراق، ولبنان قابل للاشتعال.

عون أكد أن عدم وصوله إلى الرئاسة سيُبقي الحريري مهدداً جسدياً

كرم لـ «الأنباء»: المسيحيون والمسلمون بكوا منذ أن تولى عون رئاسة الحكومة العسكرية

بيروت ـ زينة طبارة

فادي كرم

رأى عضو كتلة القوات اللبنانية النائب د.فادي كرم أن اللافت في سياسة العماد عون حيال الاستحقاق الرئاسي كما حيال سائر الاستحقاقات الرئاسية، هو تطورها من عمليات البيع والشراء الى المقايضة بالأرواح، معتبرا أنه بعد أن فشل العماد عون في إغراء الرئيس الحريري من خلال طرحه للمثالثة في الحكم، لجأ الى مقايضة الاخير على أمنه وحياته لقاء جلوسه على كرسي الرئاسة الاولى، مشيرا بمعنى آخر الى أن أخطر ما كشف عنه العماد عون من خلال كلامه أنه «لا يستطيع ضمان أمن الحريري إن لم يكن في موقع المسؤولية»، هو أنه يدرك تماما هوية من كان ينفذ الاغتيالات السياسية في لبنان، وانه قادر ساعة يشاء على نهي القتلة عن تنفيذ عملياتهم الاجرامية شرط وصوله الى رئاسة الجمهورية، ما يعني أن العماد عون أكد بلسانه أن المعادلة القائمة في لبنان هي «السلطة مقابل وقف الاغتيالات السياسية».

وعليه لفت كرم في تصريح لـ «الأنباء» الى أن مشكلة العماد عون تكمن في استعداده الدائم لتسليم نفسه ومجتمعه الى المجهول مقابل تحقيق حلمه الرئاسي، ويحاول في كل مرة يفشل في تنفيذ مخططه للوصول الى الرئاسة، القفز الى لعبة سياسية جديدة علها تفتح أمامه الطريق الى القصر الجمهوري، لافتا بالتالي الى أن آخر إبداعات العماد عون كبديل عن فشله في إقناع الحريري بالمثالثة في الحكم، هو إجراء الانتخابات النيابية قبل الانتخابات الرئاسية، لاعتقاده أن بموافقته على قانون الستين يستطيع إغراء الرئيس الحريري من جديد، وانتزاع موافقته على السير بالمثالثة إنما من خلال تحالف نيابي ثلاثي يجمع بين التيار الوطني الحر وحزب الله والمستقبل، ويوصله الى بعبدا، مؤكدا أن هذه الخطوة العونية لن تتعدى عتبة الاحلام والأوهام، إلا أنها ستؤول حكما الى ما هو أسوأ من الفراغ في رئاسة الجمهورية، ألا وهو تعطيل كل الدولة بكل مؤسساتها إن لم يكن عون رئيسا للجمهورية.

وفي سياق متصل، لفت النائب كرم الى أن جل ما يقوم به العماد عون هو فرض نفسه بالقوة على الرئيس الحريري مرشحا وفاقيا لا بديل عنه، وهو ما دفع به (أي بعون) الى تهديد الحريري تارة بإعادة تقليب صفحات الابراء المستحيل إن لم يتجاوب مع زيف وفاقيته، وطورا بإبقاء الحريري مهددا جسديا إن لم يكن هو رئيسا للجمهورية، واضعا بالتالي كلام عون في عهدة الشعب اللبناني ليقول كلمة الفصل تجاه من يرتكب المعاصي بحق الدستور وموقع رئاسة الجمهورية. وردا على سؤال حول بشارة العماد عون للمسيحيين بأنهم لم يبكوا مرة ثانية عند انتخاب رئيس للجمهورية، أكد النائب كرم أن العماد عون أبكى ومازال يُبكي المسيحيين والمسلمين على حد سواء منذ أن تولى رئاسة الحكومة العسكرية في العام 1988، وما تحالفه مع النظامين السوري والإيراني وتغطيته للسلاح الذي اغتال النقيب الطيار سامر حنا واحتل بيروت وانتهك أملاك البطريركية المارونية في لاسا، سوى خير دليل على أنه أدمى عيون المسيحيين من البكاء على نضالهم الطويل لتحرير لبنان من هيمنة الوصاية على قراره السياسي والعسكري، مؤكدا للعماد عون أن المسيحيين سيبكون حكما حال وصوله كمرشح الرئيس السوري بشار الأسد لرئاسة الجمهورية اللبنانية.

على صعيد آخر، وعما يتردد عن استعداد حزب الله للمشاركة في الحرب العراقية على غرار مشاركته في الحرب السورية، لفت النائب كرم الى أن اللبنانيين لن يفاجأوا بأي خطوة قد يُقدم عليها حزب الله في هذا السياق، وذلك لكون الأخير مجرد فرع عسكري إستراتيجي من فروع الحرس الثوري الإيراني ونظام ولاية الفقيه، ولا حدود لديه في التحرك داخل لبنان وخارجه نظرا لعدم اعترافه أساسا لا بالكيان اللبناني ولا بسائر الكيانات العربية الاخرى، وذلك لأنه يعتبر من وجهة نظر عقائدية صرف، أن كل الساحات عربية كانت أم غربية هي ساحاته ومربط خيوله، ومهمته الفارسية تجيز له التدخل غب الطلب وحيث تدعو الحاجة.